

الخطر على نخل العراق

مجلة لغة العرب / حزيران 1912

أرسل لنا الدكتور حكمت عباس العاني هذه المعلومات متمنين عليه ان يكمل هذا الموضوع بمواضيع اخرى

ذهبنا هذا الشهر والشهر الماضي الى الكاظمية، فرأينا نخل بساتينها مصاباً بعلة تجعل خوصها يبرق بريقاً غريباً كأنه طلى بطلاء من الصمغ، فسألنا عن اسمها، فقيل لنا: هذا داء المن. فطلبنا الى حضرة صديقنا الفاضل وجيه بك مدير الزراعة في ولايتنا ان يصف لنا وصفة يدفع بها هذا الداء الفتاك، فوضع لنا هذا البيان الاتي نصه. ليوقف عليه ارباب البساتين والزراعة فيدفعوا عنهم شراً هائلاً لايعرف ماوراء من الاخطار والاضرار، الا من عرف هذا الداء وفتكه بالاشجار، في سائر الديار. وهذا كلام حضرة المدير أعزه الله:

الى الملاكين واصحاب البساتين،

إعلموا يا اهل بغداد ان قد حل بنخيلكم مصيبة عظيمة في هذه الايام، وهذه الطامة الكبرى هي وقوع مرض فيه يسميه العامة ((المن)) ويسميه من ليس من هذه البلاد باسم "ندوة العسل" (1) وبالفرنسية Fumagine .

(1) ندوة العسل وبالفرنسية (Fumagine او Morphee) هو غبار دقيق اسود يرى على اوراق عدة اشجار بعد صيف يابس وفي بيوت الزجاج لحفظ الانبثة وكذلك في رياض البرتقال. وهي تحدث من وجود (من) هناك يفرزه نوع من الفطر الصغير اسمه العلمي الغبرة [وزان حركة] وبلغه الاجانب Fumago وهو من الفطر الزقى Ascomycetes او الطوقية الغصن Cladosporium .

فهذا الداء يسرى بسرعة عجيبة الى سائر النخيل فينتفها، واذا اهملت المعالجة ولم تؤخذ التدابير الوقائية او الشافية تعم البلوى، ولايبقى اثر لمحصول النخيل. بل ولايمكنكم ان تجنوا منه شيئاً بالنسبة الى العام الماضي، او انكم تجنون ثلاثين بالمائة فقط، اذا اخذتم الوسائل اللازمة لدفعه قبل ان يعم البلاء. أما الحكومة فانها تبذل كل مافي طاقتها لتبعد عنكم هذا الداء، وقد اخذت التدابير اللازمة للبلوغ الى امنيتها. وهذا لايمنع الملاكين واصحاب البساتين وارباب النخيل من ان يتذرعوا بالذرائع الاتية وهي:

1. يجب قطع جميع السعف المصاب بالداء منعاً لسرايته.
2. بعد قطع السعف المصاب بالداء يهياً إناء يوضع فيه ماء ويحل في كل مائة درهم منه درهمان من الليزول LYSOL (وهي مادة سائلة توجد في الصيدليات او الاجزائيات)، او ان يحل في كل مائة درهم من الماء خمسة دراهم من الزنجارة (كبريتات النحاس) وبعد ان تحل احدى هاتين المادتين بالنسبة المذكورة تغمس مكنسة في ذلك المحلول، ويرش بها السعف السليم حتى يشمل الرش السعفة كلها خوصها وعسيبها. وهناك طريقة ثانية للرش وهي ان يؤخذ من البلدية المضخات (الطرمبات) التي كانت تستعمل في ايام الهبضة (الكولرة) وتملاً من ذلك المحلول، ثم يرش النخيل بها، فيكون حينئذ الرش بها محكماً وهذه الطريقة الاخيرة هي احسن من الاولى.

وعلى كل حال فاياكم الاهمال، لان من ورائه فشو الداء، وعموم البلاء وقانا الله منه. هذا وقد ابليغتم وما على الرسول الا البلاغ ، والسلام على من اتبع الهدى.

وجيه

مدير الزراعة في ولاية بغداد

(ملحق بما سبق) ان هذا الداء الذي عم بلاؤه النخيل في هذه الايام كان يرى سابقاً على اوراق اشجار الفطن واغصانه في السنين الرطبة الكثيرة الارياح الشرقية، وكان يسبب لاصحاب تلك الاشجار خسائر جمة عظيمة.